مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع -جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد: 04 العدد: 02 (جوان 2021) -رقم العدد التسلسلي 11 . ص-ص:152-169 EISSN : 3769-2773

الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري بأقلام العلماء والأساتذة والباحثين .

Mohammad bin Abdul Karim al-Jazaery With the pens of scientists, professors and researchers

سمير بن سعدي [1]*
جامعة أكلي محند أولحاج " البويرة " (الجزائر) ، samirzemmoura@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/23 تاريخ القبول: 2021/08/25 تاريخ النشر: 2021/08/30

ملخص:
نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على علم من أعلام الجزائر في القرن العشرين ، علم ساهم بكتاباته وتحقيقاته وبحوثه في شتى أنواع المعرفة الإنسانية وفي العلوم الشرعية ، الأدب ، السياسة ، الدين ، التاريخ ، ترك خلالها رصيد كبير في التحقيق والتأليف ، حيث خلف الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري ، أكثر من ستين مؤلف منها المترجمة ومنها المحققة ، في مقدمة هذه المؤلفات: تفسير القرآن العظيم في سبعة أجزاء ، وكتاب حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أما المحققة فتمثلت في مخطوط التحفة المرضية التي قدمها لنيل شهادة الدراسات العليا في التاريخ الحديث ، والمقري وكتابه نفح الطيب الذي قدمه لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي ، وعدد آخر من الكتب المحققة ، أما المترجمة والمعربة فتمثلت في : كتاب المرآة لحمدان بن عثمان خوجة ، تعريب محاضرة القرآن والعلوم الحديثة للدكتور موريس بوكاي، عمل داعية على رأس الجمعية الإسلامية العالمية " بأوربا ، كما زار العديد من الدول الإفريقية والآسيوية وقدم بها محاضرات عن الإسلام توفي في 09 نوفمبر 2012 مخلفا وراءه رصيدا ضخما يتحدث عنه وعن تجربته مع القلم والتأليف.

الكلمات المفتاحية: محمد بن عبد الكريم الزموري ؛ زمورة ؛ عبد الرحمن الجيلالي ؛ ناصر الدين سعيدوني ؛ المهدي البوعبدلي محمد البشير الابراهيمي.

Abstract:
In this search we try to spotlight on the one of profess of Algeria , in the 20th Century, this great man was Contributed by his writing and investigating and his search in such kind of humanity knowledge and Islamic science , literature , Politics and history all of this , also , he left behind its search a huge laguage in investigating and authoring , that let the doctor Mohamad ben Abdelkarim aldjazairi azammouri left more than sixty book authored between investigated and translated , in the front of this authored books are " explanation of Quran" in seven parts and book about the biography of the prophet "Mohamad peace be upon him " , in the ather hand the investigating books astimilated the written " eltohfa elmordhia" that presented for attainment of Graduate Studies in the modern history , and elmakari also in his book "Nafh etib" which presented for the parocurent of the Doctoral diploma in Arabic Literature and at her book of investigating ,whatern for the translating books are " elmirat [Miirror]for the author Hamdan ben othman khodja and araleize the lecture of Qu'ran and te modern science for the Doctor Maurice Bucaille

* المؤلف المرسل.

Mohamad ben abdelkarim work as agitator on the front of international " djamaia elaislamia" in Europe ,as he visited lot of African and Asian country and be presented a lecture about " Islam" , he died in 09th November 2012 Leaving behind a huge asset that talk about him and his experiment with the pen and authoring

Keywords: Mohammed ben Abdul Karim al-Zemouri ; Zamora ; Abderahman El-Djillali ; Abolkassem Saadllah ; Naserdine saidouni ; El-Mahdi El-Bouabdelli ; Mohamed Elbachir El-Ibrahimi.

مقدمة:

لقد سبق وأن نشرنا مقالا عن الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري(بن سعدي : " **الدكتور محمد بن عبد الكريم** ، 2018م ، ص ص 165-182) ، حيث تطرقنا لمرحلة مهمة من حياته منذ ولادته إلى غاية سنة 1978 وهي السنة التي هاجر من الجزائر مرغما ، وقد خلد تلك الحادثة بقصيدة نشرها في ديوانه ، ثم اتبعناها بمقال يستكمل حياته في ديار الغربة وحتى رجوعه إلى أرض الوطن أواخر التسعينيات حيث سجل عدة قصائد تبين ذلك الاشتياق والحنين لأرض الآباء والأجداد (بن سعدي : " **النشاط العلمي والدعوي** .. ، 2020م ، ص ص 337-348) ، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول تتبع بعض أقوال وانطباعات العلماء والأساتذة والباحثين عن الدكتور محمد بن عبد الكريم ، فمن هم أهم الشخصيات التي تركت انطباعاتها عنه ؟ وما محتوى تلك المواقف والانطباعات ؟ .

1- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي (أنظر التعليق 1) :يعد الشيخ عبد الرحمن الجيلالي من بين الذين كانت تربطهم علاقة وطيدة مع الدكتور محمد بن عبد الكريم ، حيث كانا يتراسلان ، ويتحاوران حول مسائل التحقيق والمخطوطات ، بل وإعارة بعضهما البعض للمخطوطات التي يمتلكانها ، بغية استعمالها في التحقيق والتدوين الذي كان شغلهما الشاغل ومن بين المواقف الانطباعات التي توصلنا لها للشيخ الجيلالي عن رفيقه :

" ...وهنا أقول مؤكدا أن أهم وأوثق مرجع يرجع إليه في درس حوادث أيام الاحتلال الأولى ، ولأجل التحقق من الاطلاع على ما جرى في سنواته الثلاثة الأولى بالجزائر ، هو كتاب المرآة ، وعربه صديقنا الدكتور محمد بن عبد الكريم ، ونشرته جريدة الشعب اليومية الصادرة بالجزائر تباعا ، 22 ذو الحجة 1391هـ - 07 فيفري 1972م / 16 جمادى الثانية 1392 هـ - 27 جويلية 1972م " (الجيلالي : 2008م، ص 252).

وفي موضع آخر يتحدث فيقول : **"... كما أنه طُبع أخيرا بالقاهرة بعناية وتصحيح صديقنا الأستاذ محمد بن عبد الكريم (1388هـ - 1968م "**

ويتحدث أيضا في موضع عن كتاب المرآة فيقول : **" ... وتُرجم أخيرا إلى اللغة العربية بقلم صديقنا البحاثة الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري ونشر تباعا بجريدة الشعب .."** الجيلالي : 2008م، ص 252).

وفي موضع آخر جاء قوله : **" ... كما أنه طُبع أخيرا منفردا بالقاهرة وتحقيق الأستاذ محمد بن عبد الكريم .."** (الجيلالي : 2008م، ص 292).

أما عن عن تشاركهما في المخطوطات فجاء قوله فيما يلي : **" لقد حصلت منه نسخة نقلته بخطي من نسخة نقلها صديقنا الدكتور محمد بن عبد الكريم من مكاتب اسطنبول جاء في إمضاءه هكذا ، وكتبه**

الفقير إلى الله سبحانه ، محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي ابن العنابي بأواخر رمضان سنة 1242 (المؤلف)" الجيلالي : 2008م، ص 350) .

2- **الشيخ المهدي البوعبدلي :** يتحدث عنه الأستاذ عبد الحليم بوبكر (أنظر تعليق 2) فيقول :" **...فهذا صديقه البحاثة المهدي البوعبدلي يبعث له برسالة من " بطيوة " مهنئا إياه بالحصول على شهادة الدكتوراه وأنها ثمرة الجد والاجتهاد والعصامية، ويصفه بالعبقري، داعيا الله تعالى أن يكثر من أمثاله ويبارك في أعماله "** بوبكر: **" صفحات** ، ع 853 ، 2017 م ، ص15).

والمُطلع على ما خلفه الشيخ المهدي البوعبدلي يعرف مدى العلاقة التي كانت تربطهما في المجال العلمي حيث يتحدث البوعبدلي عن المخطوطة التي قام بتحقيقها محمد بن عبد الكريم في رسالته لنيل شهادة الدراسات العليا في التاريخ الحديث فيقول : **" حققها وقدمها الأستاذ محمد بن عبد الكريم الزموري لنيل شهادة الدراسات العليا بكلية الجزائر منذ سنة ..** " البوعبدلي (الأعمال الكاملة) : **تاريخ المدن** ، 2013م ، ص280).

ويقول في موضع آخر عن إحدى المخطوات التي حققها : **" ... وقد سجل هذه المسيرة الكاتب أحمد بن هطال التلمساني كاتب الباي محمد بن عثمان وحققها بعد استقلال الجزائر الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري وطبعها ..."** البوعبدلي (الأعمال الكاملة) : **الحياة الثقافية بالجزائر** ، ، 2013م ، ص 69) .

وقد كان كثير الإشارة لرحلة باي وهران حيث يقول في موضع آخر : **" ... وقيد مسيرة هذه الغزوة العالم أحمد بن هطال التلمساني – كاتب الباي المذكور – وقد حققها ونشرها الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري بعد استقلال الجزائر تحت عنوان (رحلة الباي محمد بن عثمان الكبير) ..."** البوعبدلي (الأعمال الكاملة) : **الحياة الثقافية بالجزائر** ، نفسه ، ص ص 133-134 .

ويشير أيضا إلى بعض تحقيقاته فيقول : **"... زيادة مثبتة من الرسالة المطبوعة بتحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري ."(** البوعبدلي (الأعمال الكاملة) : **الحياة الثقافية بالجزائر** ، نفسه ، ص 153) .

"... وهذه الغزوة التي حررها الشيخ أحمد بن هطال التلمساني (كاتب الباي محمد بن عثمان ، واشتهرت بـ : رحلة الباي محمد بن عثمان) ، حققها ونشرها الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري ، طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر ، ونشر هذه الوثيقة يفيدنا أن علماء الجزائر لم يكونوا كما أراد تصويرهم بعض الباحثين ..." البوعبدلي (الأعمال الكاملة) : **جوانب من الحياة** ، 2013م ، ص 71).

أما عن تحقيقه لمخطوط بهجة الناظر فيقول عنه البوعبدلي مايلي : **"... وقد تعرض كثير من المؤرخين لهذه الأحداث ، منهم صاحب (بهجة الناظر تحت ولاية الإسبان من الأعراب كبني عامر) ، وقد طبع أخيرا بتحقيق د. محمد بن عبد الكريم الزموري ." (**البوعبدلي (الأعمال الكاملة) : **متفرقات** ، 2013م ، ص 176) .

في هامش الثغر الجماني يقول :" **... حققها وقدمها الأستاذ محمد بن عبد الكريم الزموري لنيل : شهادة الدراسات العليا بـ (جامعة الجزائر).**" (البوعبدلي (تحقيق) (الأعمال الكاملة) : **الثغر الجماني** ..... ، 2013م ، ص13).

"**... ودوّن تلك الغزاة المشهورة عند القراء بـ (الرحلة) وقد نشرها وحققها الأستاذ محمد بن عبد الكريم الزموري** " (البوعبدلي (تحقيق) (الأعمال الكاملة): **الثغر الجماني** ، نفسه ، ص44) .

" **... وسجل تلك الغزوة التي اشتهرت بـ (رحلة الباي محمد بن عثمان الكبير) ، وقد نشرها أخيرا ، د. محمد بن عبد الكريم الزموري .**" المهدي البوعبدلي (تحقيق) : **دليل الحيران** ، 2013م ، ص 13).

" **المرآة ، ترجمة ونشر ، د. محمد بن عبد الكريم الزموري .**" البوعبدلي (تحقيق) (الأعمال الكاملة) : **دليل الحيران** ، ص 17.

أما عن تحقيقه لمخطوط بهجة الناظر فيقول عنه البوعبدلي مايلي : "**... وقد تعرض كثير من المؤرخين لهذه الأحداث ، منهم صاحب (بهجة الناظر تحت ولاية الإسبان من الأعراب كبني عامر) ، وقد طبع أخيرا بتحقيق د. محمد بن عبد الكريم الزموري .**" (البوعبدلي (الأعمال الكاملة) : **متفرقات** ، 2013م ، ص 176) .

في هامش الثغر الجماني يقول :" **... حققها وقدمها الأستاذ محمد بن عبد الكريم الزموري لنيل : شهادة الدراسات العليا بـ (جامعة الجزائر).**" (البوعبدلي (تحقيق) (الأعمال الكاملة) : **الثغر الجماني** ..... ، 2013م ، ص13).

"**... ودوّن تلك الغزاة المشهورة عند القراء بـ (الرحلة) وقد نشرها وحققها الأستاذ محمد بن عبد الكريم الزموري** " (البوعبدلي (تحقيق) (الأعمال الكاملة): **الثغر الجماني** ، نفسه ، ص44) .

" **... وسجل تلك الغزوة التي اشتهرت بـ (رحلة الباي محمد بن عثمان الكبير) ، وقد نشرها أخيرا ، د. محمد بن عبد الكريم الزموري .**" المهدي البوعبدلي (تحقيق) : **دليل الحيران** ، 2013م ، ص 13).

" **المرآة ، ترجمة ونشر ، د. محمد بن عبد الكريم الزموري .**" البوعبدلي (تحقيق) (الأعمال الكاملة) : **دليل الحيران** ، ص 17.

3- علي أمقران السحنوني: وهو من بين الذين كانوا على تواصل مع الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري بخصوص المخطوطات حيث يقول :"**... يوجد عندي قطعة من كتاب : (طلوع سعد السعود) المخطوط لـ : المازري ابن عودة ، أعطاني إياها أخونا الدكتور محمد بن عبد الكريم في حوالي كراسين ، فأهملتها زمنا ، وفي هذه الأيام رجعت إليها لأُثري بها كتاب (طرس الأخبار) فهالني بما فيها من المعلومات ، فهو شبه تقرير مفصل مؤرخ باليوم والشهر والسنتين الهجرية والميلادية ...**".

4- أبو القاسم سعد الله: ذكره في كثير من المواضع في كتبه وتقديماته منها المُقدِّمة التي صدّر بها كتاب فتح الاله ومنته الذي حققه محمد بن عبد الكريم قال : "...**والدكتور بن عبد الكريم ليس غريبا عن التحقيق ولا عن الثقافة الوطنية فهو بثقافته الواسعة وتجاربه في ميدان تحقيق المخطوطات خير مؤهل لنشر هذه الآثار العلمية ، فقد سبق له أن نشر عشر كتب قديمة خلال العشر سنوات الماضية وتوسع في معرفة ثقافة العهد العثماني بالخصوص أثناء نشره لآثار محمد بن ميمون ، وأحمد المقري وعبد القادر المشرفي ..**" أبو راس ، 1990م ، ص6 ؛ بوبكر: **حياة الشيخ محمد** ، 2013م؛ بوبكر: " **صفحات... (2)** " ، ع 853، ص 15.

كما قدَّم تصدير لكتاب رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري لصاحبه أحمد بن هطال التلمساني ، حيث حققه الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري ، وفي هذا يقول : " **... الذين عرفوا الأستاذ محمد بن عبد الكريم ، محقق مخطوطة "رحلة محمد الكبير" ، يدركون ما أعني ، فهو يبدي كثيرا من الاهتمام بالمخطوطات ، ولا سيما تلك التي تتناول حياة الجزائر عبر القرون الأربعة الماضية ، وقد أطلعني على عدد من الأعمال التي قام بتحقيقها ، كما أطلعني على عدد من المشاريع التي يعتزم بعث الحياة فيها ، وقد وجدت من خلال ذلك إنسانا دؤوبا مخلصا لمهنته الثقافية** " بن هطال: 1968 ، ص11.

وفي كتاب رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي يقول : "**.... أخبرني محمد بن عبد الكريم بتاريخ 09 سبتمبر 1976 أنه عثر على نص لكاتب من قسنطينة يعرف ابن العنابي تحدث فيه على أن المفتي كان يحرض الناس على قتال الفرنسيين ويشجعهم على حمل السلاح ، ولكن ابن عبد الكريم لم يخبرني عن اسم الكتاب ولا أين عثر على النص المذكور** " (سعد الله : **رائد التجديد** ، 1990، ص41.) .

ويقول بخصوص نسخة كتاب السعي المحمود مايلي : " **النسخة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة تحمل عنوانه (السعي المحمود في نظام الجنود) . ولكن تعدد النسخ من هذا الكتاب جعل عنوانه يتغير قليلا من نسخة إلى أخرى ، ونفس العنوان تحمله نسختا اسطانبول ، وكذلك نسخة محمد بن عبد الكريم ...**" (سعد الله : **رائد التجديد** ، المرجع نفسه ، ص57) .

وفي الهامش يستشهد الدكتور أبو القاسم سعد الله بكتاب محمد بن عبد الكريم بعنوان مخطوطات جزائرية في مكتبات اسطنبول ، حيث ذكر محمد بن عبد الكريم نسخ الكتاب الموجودة في المكتبات من بينها مكتبة السليمانية سعد الله : **رائد التجديد** ، المرجع نفسه ، ص57).

وفي موضع عن ذكره للمخطوطات يقول :" **... غير أن نسخة محمد بن عبد الكريم تضيف تاريخا محيرا ...**" سعد الله : **رائد التجديد** ، ص59). .

ذكره الدكتور أبو القاسم سعد الله في عدة مواضع في تاريخ الجزائر الثقافي ، للإشارة حول المخطوطات التي حققها ، في الأجزاء التالية ج1 - 2-5- 7 .

" ... وكان من نتيجة هذا النقاش الذي تناولناه في مناسبات سابقة ، مجموعة من الآراء والكتابات ، جمعها محمد بن عبد الكريم في كتاب نشره بعنوان : حكم الهجرة " (سعد الله : تاريخ الجزائر ، ج7 ، ص ص 96-97).

".. وقد حللنا هناك فصول (السعي المحمود) ، ومنهج المؤلف فيه ودوافعه وأهدافه ، كما قام محمد بن عبد الكريم بتحقيق نصه ..." (نفسه، ص200). .

" علمنا أن مخطوطة (كشف البضائع) عند السيد محمد بن عبد الكريم ...." (نفسه ، ص348). .

" اطلعنا على نسخة كانت في حوزة محمد بن عبد الكريم ..." (نفسه ، ص369). .

" ...اطلعنا فقط على صفحة واحدة في أوراق سلمني إياها محمد بن عبد الكريم الزموري ، وهي عندي..." نفسه ، ص 374).

" من مجموع أعاره لي محمد بن عبد الكريم الزموري " (نفسه ، ص387). .

" .. وفي حوالي سنة 1968م نشر ابن عبد الكريم أيضا كتاب (إتحاف المنصفين) بعد أن حققه ..." (نفسه ، ص397).

" أنظر الحجج التي اعتمد عليها محمد بن عبد الكريم في كتابه حمدان بن عثمان خوجة ..." (نفسه ،ص 399) .

5- يحي بوعزيز:

من ضمن ما ذكره الدكتور يحي بوعزيز عن محمد بن عبد الكريم حول المخطوطة التي كان يبحث عنها ؛ لمؤلفها الآغا بن عودة المزاري بعنوان طلوع سعد السعود حيث يقول : "... توجد لدى الأستاذ محمد بن عبد الكريم نسخة مصورة من النسخة الأصلية الموجودة بهذا المتحف ، وهي مبتورة كذلك على ما ذكره لي الشيخ عبد الرحمن الجيلالي الذي اعتمد عليها ...." المزاري (الآغا) ، 2009م ، ص 5).

6- ناصر الدين سعيدوني (أنظر تعليق 4) :

من بين ما ذكره الدكتور ناصر الدين سعيدوني عن الدكتور محمد بن عبد الكريم ما جاء من تصديره في تحقيق مخطوط القول الأوسط حيث يقول : "... لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر والعرفان بالجميل للأستاذ الدكتور محمد بن عبد الكريم الذي مكننا من هذا المخطوط وشجعنا على تحقيقه ، فلولا أياديه البيضاء وأريحيته الأخوية لما أنجزنا هذا العمل ، والشيء كما يقال لا يستغرب من معدنه ، فالأستاذ له من المساهمات القيمة والجهد المحمود في هذا المجال ما يشهد له بالفضل ، فهو قد أثرى المكتبة

الجزائرية بالعديد من الدراسات والمخطوطات التي أنجزها ونشرها وحققها ." (الشقراني الراشدي ، 1991م ، ص5)

7- عادل نويهض : من بين ماذكره عنه في معجم أعلام الجزائر ما يلي : **" ... وللدكتور محمد بن عبد الكريم كتاب ((حمدان بن عثمان خوجة الجزائري ومذكراته)) كما قام الدكتور بن عبد الكريم بنقل كتاب المرآة إلى العربية ، وبتحقيق رسالة اتحاف المنصفين ."** (نويهض 1980م ، ص137 **).**

"... من آثاره ((التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية)) حققه وقدم له الدكتور محمد بن عبد الكريم ." (نفسه ، ص113).

" ... من آثاره ((وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب)) حققه ونشره الدكتور محمد بن عبد الكريم ." نفسه ، ص 107.

"الغنية (فهرسة الشيوخ) حققها وقدم لها الدكتور محمد بن عبد الكريم ، وصدرت عن العربية للكتاب بليبيا وتونس سنة 1978 " (الوراكلي ، 1994م ، ص20) .

" محمد بن عبد الكريم ... مقدمة تحقيقه لفهرسة شيوخ القاضي عياض (الغنية) . ص 59 ، 76 -89 ، ط . الدار العربية للكتاب (ليبيا – تونس) 1398 – 1978 " (الواركلي ، نفسه ، ص68).

8- أبو حامد المهدي الليبي :

كما قال فيه أبو حامد المهدي الليبي : **" ... قلة نادرة من العلماء العرب أمثالكم من يملك الخوض في شتى ألوان المعرفة ومختلف أنواع العلوم خوضا سهلا وممتعا، يدل على أن لكم قدما راسخة في ميدان هذا وباعا طويلا في مجال ذاك، ولا يكاد المتعلم يستمع إلى سواكم كما يستمع إليكم فيخرج بحصيلة علمية أو تحصيل على فائدة أدبية أو لغوية أو فقهية.. إني أغبطكم على هذه الصفات الكريمة التي خصكم الله بها أنتم وجماعة ممن عرفنا من العلماء المعاصرين الذين جمعنا بهم غير مجلس في مختلف البلاد العربية.."** بوبكر : **" صفحات... (2) "** ، **جريدة البصائر** ، 2017 ، ص 15 **(أنظر تعليق 5)**

9- محمد مصايف : كما كتب الأديب الناقد محمد مصايف (أنظر تعليق 6) قدّر جهوده في خدمة التراث الجزائري في مقال نشر بجريدة الشعب سنة 1969م (بوبكر: **" حياة الشيخ** ، المرجع السابق . ؛ بوبكر : **" صفحات... (2) "** 2017 ، ص 15) وقد نُشر المقال في كتاب بعنوان : ((فصول في النقد الأدبي الجزائري))، حيث يقول ما يلي : **"..... وفي هذا الاتجاه ، ولهذه الغاية صدر للأستاذ محمد بن عبد الكريم كتابان من صميم تراثنا الأدبي الخالد ، كتابان نود أن يكون مجرد نقطة انطلاق لنشاط الأستاذ الفاضل في حقل الإنتاج ، وأن يكون من أثرهما المباشر الفات نظر أدبائنا إلى هذا النوع من النشاط الذي يجد البحث عن الكتب القديمة ، فيخرجها بعد الجهود المضنية في حلة تساعدنا على قراءتها والانتفاع بها في حياتنا الثقافية ..."** (مصايف ، 1972م ، ص139) . وفي موضع آخر أعطى صورة مجملة لما يقوم به الأستاذ محمد

بن عبد الكريم في مهمة التحقيق ، وإخراج المخطوطات من رفوف النسيان التي ملأ أركانها الغبار ... (نفسه ، ص 140) .

أما فيما يخص الملاحظات التي قدمها محمد مصايف للأستاذ محمد بن عبد الكريم فيما يخص النقائص والهفوات التي وقع فيها ، وينبهه بضرورة تفاديها في الطبعة الثانية أو في الدراسات التي سينجزها في المستقبل فيقول : **" ... أول ما نلحظه أن الأستاذ محمد بن عبد الكريم أطلق العنان لقلمه في غير ما مرة ، فمال إلى السجع الذي كثيرا ما يؤدي إلى التكرار المخل ، وإلى تضخيم الكتاب بدون ضرورة ملحة ..."** (نفسه ، ص 142).

10- عزالدين ميهوبي :

" عندما زارني قبل أيّام بالمكتبة الوطنيّة، طالبا نسخا من مؤلفاته، لم ينتبه إليّ، فكان يكلّمني وكأنه لم يلتق يوما بي. وقضيت حاجته. وبعد ساعة، تذكّر من أكون؟ فعاد إليّ مع ابنه، وراح يعتذر لي، ويرمي اللّوم على الذاكرة وضعف البصر. لكنني كنت مدركا لما يقع فيه عالم بحجم الدكتور محمد بن عبد الكريم، ذي السبعين كتابا، وزيادة. فقد تجاوزت مؤلفاته طول قامته، وتنوعت اهتماماته بين الأدب واللغة والشعر والفقه والتفسير والتاريخ.. إنّه من طينة علماء زمان..

قبل عشرين عاما، عاد من فرنسا ليقيم بسطيف، وحدث أن اعتدى عليه أحدهم، وهو طبيب، فروى لي الواقعة، ونصحته بأن يلجأ إلى العدالة لاسترداد حقه. فتردد أوّل الأمر، ثم أخذ بالنصيحة، إذ أنصفه القاضي، بعد أن عرف قيمته عالما ومعلّما، وتلقى الطبيب درسا في كيفية احترام الجار، وعدم التطاول على الكبار..

كان يزورني بمكتبي الخاص بجريدة الشعب بسطيف، فأسمع منه كثيرا من تجاربه في الحياة، وكيف أنّه كان متمردا رافضا بيع ذمته لأيّ كان، ولو كان هواري بومدين (..) فاختار الإقامة بفرنسا قبل أن يعود في منتصف الثمانينيات (كذا).

كان فلتة في الذكاء والحجة ميهوبيwww.azzedinemihoubi.com

11- الأستاذ محمد الهادي الحسني :

عرفت اسم الدكتور محمد بن عبد الكريم في منتصف الستينيات، حيث اشتريت بعض الكتب التي حققها كـ "وشاح الكتائب.. "لابن ارويلة، و"إتحاف المنصفين والأدباء.." لحمدان خوجة، و"رحلة الباي محمد الكبير.." لابن هطال. وحضرت مناقشة رسالته للدكتوراه "المقري وكتابه نفح الطيب."

ولكن صلتي به ومعرفتي المباشرة له بدأت في منتصف السبعينيات عندما عملت رئيسا لقسم النشر العربي بالشركة الوطنية للنشر والتوزيع (SNED) حيث كان يتردد عليّ لمتابعة نشر بعض كتبه.

لقد لقي محمد بن عبد الكريم تعبا كبيرا ونصبا شديدا في الجزائر، بعضه آت من شخصيته العصبية، وبعضه آت ممن يتلذذون بإرهاق غيرهم. وقد عمل في التعليم، ثم في المكتبة الوطنية.. ثم انتهى به الأمر إلى الاتصال بـ "جمعية الدعوة الإسلامية" الليبية التي تعاقدت معه للعمل في باريس.

لقد ترك محمد بن عبد الكريم ثروة هامة من الكتب والرسائل متفاوتة الأهمية والقيمة، منها المؤلف ومنها المحقق، ومنها المترجم، منها الكبير ومنها الصغير، ومنها العوان بين ذلك. وقد أثارت بعض كتبه ردودا كثيرة، مدحا وقدحا، ومنها كتابه "القذافي والمتقولون عليه"، و"فضائح تكشفها فخاخ الديمقراطية في الجزائر"، و"مزاعم الدكتور البوطي في تبرئة طغام الحكام وتأثيم دعاة الإسلام"، "تبديل الجنسية ردة وخيانة"، ومما قاله شعرا في هذا الموضوع:

لو سيم كلب في تبدل جنسه لبدا عليه لدى النّباح تعجب

من قال في التجنيس: ليس محرّما هذا- لعمري- الجهل فيه مركب

لقد كتب الله- عز وجل- أن يختم محمد بن عبد الكريم حياته بكتابة تفسير للقرآن الكريم في 7 أجزاء تحت عنوان "من توجيهات القرآن العظيم" www.echoroukonline.com/ara/articles/223019.html

12- عبد الحليم بوبكر : عرفتُ الأستاذ عبد الحليم بوبكر بن خضير من بعيد ومن قريب ، شديد التواضع ، كثير المنافع كلما تعلق الأمر بمجال العلم ، يُعد الأستاذ عبد الحليم بوبكر من بين الذين لازموا الدكتور محمد بن عبد الكريم في أواخر حياته ، حيث أفاده واستفاد منه الخير الكثير ، حيث يقول عن الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم ما يلي : **" عرفت الرّجل وأنا في المرحلة الثّانوية من خلال جلساتي مع الوالد رحمه الله تعالى، حدّثني عن صبره على شدائد العلم، وما واجهه من الصّعاب والابتلاءات، وعن تآليفه في شتّى الميادين، وقد بعث ببعضها إلى الجدّ الشّيخ علي بوبكر مزيّنة بكلمة الإهداء، وفيها من التّقدير البالغ لواحد من أساتذته الذين أخذ عنهم النّحو والحساب، والمعروف أنّه انقطع بعد ذلك للأخذ عن الشّيخ عمر أبي حفص الزمّوري ..."** (بوبكر: **من ذكرياتي** ، 2020).

أما عن تأثره بشخصية الدكتور محمد بن عبد الكريم فجاء في شهادته ما يلي : **" ... ارتسم اسمه في سويداء قلبي، وكم تمنّيت أن أحظى بشرف مجالسته للاستفادة من علمه الغزير، وثقافته الواسعة، وتجاربه الثرّة في شؤون الحياة والبحث عن المخطوطات وتحقيقها..."** (نفسه).

أما فيما يخص احتكاكه بالدكتور وتواصله معه والاستفادة منه ، فيواصل قائلا : **" ... ثم ساقتني إليه الأقدار معزّزا مكرّما في بيته الكائن بمدينة سطيف، وتوثّقت العلاقة، إلى حدّ الكشف عن الأسرار الخاصّة التي لم يطلع عليها غيري، واستقبالي في مكتبته العامرة بالكتب النّادرة في التاريخ والأدب والفلسفة وعلوم الشّريعة، وقد أهداني منها مجموعة من الوثائق وثلاثة مخطوطات، هي القواعد لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقّري (ت 758هـ) ، وفتح المتعال في مدح النّعال لأحمد بن محمد**

بن أحمد المقّري (ت 1041هـ) صاحب نفح الطيب، والرّحلة المعينية لماء العينين ابن عتيق (ت1957م) وها أنذا أذكر واحدة من تلك الجلسات، وكانت يوم الثلاثاء 08 رجب 1433هـ، الموافق 29 ماي 2012م، وقد امتدّت من 14 و15د إلى 17و15د..." (نفسه).

يتحدث الأستاذ عبد الحليم عن شغف محمد بن عبد الكريم بالمخطوطات فيقول عن عزمه على إتمام شرح المنفرجة لابن النّحوي الذي بدأه منذ سنوات طويلة ولم يكمله،وأخبرته بأنّ لديّ شرحا للمنفرجة طلب منّي أن أرسله له، وفّيت بوعدي ، وأرسلته له يوم السبت 02 جوان 2012م بواسطة أحد الأشخاص، وعلمت منه قبل وفاته أنّه أرسل شرحه إلى مطبعة البصائر مع مجموعة أخرى من المؤلفات..." (نفسه)

أما عن أهم الأدباء والمفكرين العرب الذين كان لهم أثر في نفسه فيقول :**" ... سألته عن العقّاد والرّافعي وطه حسين، ففضّل أولا الرّافعي ثمّ العقاد ثمّ طه حسين..."** (نفسه).

إن اهتمام الأستاذ عبد الحليم بكل ما يخص تاريخ زمورة وأهم علماءها وشخصياتها ؛ جعله يتسائل كثيرا عن سبب عدم كتابة الدكتور محمد بن عبد الكريم في هذا الموضوع وبمجرد أن سنحت له الفرصة للإلتقاء بالدكتور بن عبد الكريم استفسره عن ذلك حيث يقول : **"... وكان السّؤال المحرج الذي وجّهته إليه ، لماذا لم يكتب عن علماء زمورة ؟ ، وهو الذي يشيد بفضائلهم وفواضلهم، ويعرف عنهم الكثير، ويعتزّ أنّه أخذ عن عالمين جليلين، وتمنّى لو كانا على قيد الحياة حتّى يطلعهما على جميع مؤلفاته في شتّى الميادين، والجواب الذي تلقّيته منه أنّ اهتمامه بالتّراث العام وهجرته إلى فرنسا هو الذي حال دون ذلك، وانشرح صدره لمّا علم بانقطاعي إلى تاريخ زمّورة في العهدين العثماني والفرنسي، وحلمي بالكتابة عن علمائها، وشجّعني على المضيّ في هذا المشروع ، وفاء لمن صنعوا مجدها التّليد وخلّدوا ذكرها في الخافقين..."** (نفسه) .

كما لم يفوت الفرصة ليسأله عن علاقته بالشيخ المهدي البوعبدلي فكان حيث يقول الأستاذ عبد الحليم : **وأنّه جمع مخطوطات كثيرة عندما تولّى منصب مفتي بجاية، وسلّمني النّسخة الأصلية من رسالة البوعبدلي المؤرّخة في 25 رمضان 1393هـ / 2 نوفمبر1972م، هنّأه فيها بنيل شهادة الدكتوراه ،ووصفه بالعبقري، مقدّما له ملاحظة تتعلّق بكتاب بهجة النّاظر..."** (نفسه).

خلال تلك الزيارة التي تشرف الأستاذ عبد الحليم يقول : **"... قرأت معه فصلا من كتابه عن واقع الإسلام والمسلمين، وهو الفصل المتعلّق بصلاة الجمعة ببلاد الكفر، وللرّجل آراء فقهية مدعّمة بالأدلة مبثوثة في كتبه، منها موضوع الربا، والحساب الفلكي..."** (نفسه).

"...سلّمني نسخة من كتابه الجديد إحدى وثلاثون سنة في ركاب مزاج جمعية الدّعوة الإسلامية، وهي التي طبعت له مجموعة من المؤلّفات منها تفسيره من توجيهات القرآن الكريم (الطبعة الأولى 2008م)، كانت

العلاقة تسودها المودّة والصفاء، ثمّ كان ما كان، ممّا أفضى إلى نقد لاذع للجمعية المذكورة، وتلك طبيعته، على نهج العقاد، لا يداهن ولا يجامل، ويا ويح من دخل معه في معركة لسانية أو قلمية..." (نفسه) .

13- عبد المجيد بن داود : يعد الأستاذ عبد المجيد بن داود من بين الذين كانوا على تواصل بالدكتور محمد بن عبد الكريم فقد كتب عدة مقالات عن ذكرى وفاته حيث يقول :"... **حين هممت بالكتابة عن ذكرى رحيل فقيدنا الدكتور محمد بن عبد الكريم نعمه الله بواسع رحماته ، وهي الذكرى التي ما إن استحضرتها في خلدي حتى غمرني سيل من المعاني ، وجاش في روعي فيض من العواطف ، وانثالت عليّ الذكريات قديمها وحديثها وتزاحم في ذاكرتي حشد من الصور والانطباعات التي تماثلت في ذهني سريعا ، من وحي حصيلة كل ما تحقق لي معرفته من ملامح حياته الزمانية والعلمية ، وبعض اللمحات الخاطفة التي تجسدت لي صور ولوحات ، مما كنت قد استلهمته من تراكمات الرصيد الذي مازلت أحتفظ به في ذاكرتي ، عن سالف معرفتي ..."** (بن داود : **" أضواء على مسيرة الأديب 1 "** ، 2017م ، ص18.

حيث يقول الأستاذ عبد المجيد بن داود عن التواصل الذي كان بينه وبين ابن بلدته زمورة مايلي : "... **وبسبب عدم انقطاع سبل التواصل بيننا، وذلك منذ عقود من الزمن متواصلة خلت تعود بداياتها إلى عهد الدراسة بالجامعة في أوائل السبعينيات من القرن الماضي وما بعدها إذ كان بيننا تواصل وانسجام ، على الرغم من فارق السن بيننا ، ثم من خلال زياراته التي كان يقوم بها من حين لآخر ، إلى مقر منتدى الجلسات والحلقات المعتادة التي كنا نشارك في عقدها كأبناء بلدة واحدة وتجمعنا امتداد الساعات الطوال ، وأنا واحد من هذه الزمرة الطيبة المدمنة على مقهى " طونطون فيل" الشهير بقلب العاصمة منذ الستينيات ..."** (بن داود : **" أضواء على مسيرة الأديب 1 "** ، 2017م ، ص18).

ويروي أيضا الأستاذ عبد المجيد عن طموحات الدكتور محمد بن عبد الكريم ي شبابه فيقول : " ... **وأجج من طموحه إلى تحقيق حلمه القديم في الرحلة العلمية التي كانت مأمولة لديه منذ أن كان صغيرا ، إلى مرابع العلم ومضانه بالزيتونة أو بالقرويين أو بالأزهر الشريف ..."** (بن داود : **" أضواء على مسيرة الأديب 2 "** ، 2017م ، ص18

أما عن الصعوبات والمنغصات التي تعرض لها الدكتور محمد بن عبد الكريم في حياته فيقول عنها مايلي : **" ... فاضطهدوه وحرموه من أبسط حقوقه كالسكن والترقية وغيرها ، وهو ما دفعه إلى اللجوء إلى الهجرة مرة أخرى إلى ديار الغربة والتجوال في عدة بلدان عقدين من الزمن ونيف ..."** (بن داود : **" أضواء على مسيرة الأديب 2 "** ، 2017م ، ص18)

وعن مواقفه الوطنية يقول عنه الأستاذ عبد المجيد مايلي : "**.... كما تصدى للدفاع عن الشخصية الوطنية الجزائرية ومقوماتها الحضارية للحفاظ عليها من أي استلاب أو تشويه أو تشكيك ، فأحرج بذلك بعض الجهات بمقالاته الصريحة النارية وانتقاداته البناءة اللاذعة التي كان ينشرها دوريا في مختلف الجرائد والمجلات الوطنية..."** (بن داود : **" أضواء على مسيرة الأديب 3 "** ، 2017م ، ص18) .

وفيما يخص شغفه في مجال البحث والتحقيق يقول عنه : "... **فقد دأب على البحث والتنقيب خلال عمله بمكتبة الثانوية ، ثم بمصلحة الأرشيف بالمكتبة الوطنية لاحقا ، حتى أصبح محط أنظار المسؤولين على البحث العلمي والتحقيق في مجال التراث الموجود في المؤسسات الوطنية داخل الوطن وخارجه .....**"((بن داود : " **أضواء على مسيرة الأديب 4** " ، 2017م ، ص18).

وعن انتاجه العلمي يقول : " **... لقد ملأ حياتنا الأدبية والفكرية بإنتاجه الخصب والمتنوع ..**" (بن داود : " **أضواء على مسيرة الأديب 5** " ، 2017م ، ص18).

يعود بنا الأستاذ عبد المجيد بن داود إلى مواقف الدكتور محمد بن عبد الكريم فيما يخص قضايا الأمة الإسلامية فيقول : " **... لقد خاض معارك شرسة في دعوته ضد التجنيس ، واعتبره ردة وخيانه ، وحارب الفرنسة ودعا إلى التعلق باللغة العربية لغة الإسلام والقرآن ، والعمل على ترقيتها من مبدأ لغة كل أمة روح ثقافتها ...**" **(أنظر تعليق 7) .**

14- عبد الغني داود :

قال الأستاذ "داود عبد الغني" : إن العلامة "محمد بن عبد الكريم الزموري" يعد علامة مميزة ومؤلفاته الغزيرة في شتى ميادين العلم دليل على ذلك أهمها كتاب تفسير القرآن، وهو يعتبر من بين العلماء القلائل الذين فسروا الكتاب العظيم في الجزائر، مؤكدا بأن الراحل رد على الذين زعموا بأن أهل زمورة علماء لا يفسرون بقوله: "ها نحن نفسر"، و أضاف الأستاذان عبد الحليم بوبكر ، وعبد الغني داود : العلامة كان عصاميا طلب العلم وهو كبير في السن وترك إرثا لا باس به .

وأجمع العديد من الدكاترة والباحثين الأكاديميين في الندوة التي نظمت ببرج زمورة ، أن العلامة الشيخ "محمد بن عبد الكريم الجزائري"، يعتبر علما من الأعلام والفقهاء الكبار الذين تزخر وتفخر بهم الجزائر، كيف لا وهو الذي سخر حياته كلها من أجل خدمة الإسلام والعربية ونشر الدعوة الإسلامية في فرنسا (توفيق جندي ، 2013م ، ص ص 20-21).

15- محمد البشير الإبراهيمي :

لم يترك الشيخ البشير الإبراهيمي قولا صريحا خطه بيمينه ، عن الدكتور محمد بن عبد الكريم ، لأنه كان على فراش المرض يوم زاره هذا الأخير في منزله ، ولم يطُل المقام بالشيخ الابراهيمي حتى وافته المنية ، وقد تنبأ لزائره بمستقبل واعد ، حيث ذكر ذلك لشخص رافق الدكتور محمد بن عبد الكريم ، وقد دوَّن محمد بن عبد الكريم انطباع الشيخ الإبراهيمي عنه في إحدى كتاباته وهي ما جاء في قوله : " **... وإني لأذكر قوله [يقصد الإبراهيمي] لأحد الرفقاء ؛ كان معي في زيارتي إياه (اسمه الحواس بوسنة) : " إن محمد بن عبد الكريم سيكون منه العجب العجاب ، وستصبح له سمعة علمية ؛ ولكن الجزائريين هم عنه غافلون ...**" بن الأزرق الأندلسي ، 2017م ،ص9). ، فالحوار الذي درا بينهما في مختلف العلوم والفنون

ونقاش محمد بن عبد الكريم معه بدون مركب نقص هو الذي جعله يحكم عليه ؛ حيث يقول محمد بن عبد الكريم : **" ... وكان رحمه الله معجبا بذكائي ، ومحبذا لجسارتي عليه ..."** (نفسه) .

خاتمة : من خلال ما سبق نستنتج أن الدكتور محمد بن عبد الكريم كانت له مكانة مهمة بين الأساتذة والباحثين والعلماء على غرار الشيخ المهدي البوعبدلي ، والشيخ عبد الرحمن الجيلالي ، والدكتور أبو القاسم سعد الله والدكتور ناصر الدين سعيدوني ، ضف إلى ذلك ثلة من الأساتذة من أبناء بلدته ، لكن لم تُعرف تلك المكانة وجُهلت لدى الكثير ، حيث تحقق ما قاله فيه الشيخ البشير الإبراهيمي حينما قال : **أن الجزائريون عنه غافلون** ، وهذا ما تمكنا من نبشه والبحث فيه عن محطة مهمة من سيرة الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري ، ولعل الزمن كفيل بأن يظهر الكثير من المواقف الانطباعات ، التي صدرت من أفواه أصدقاءه ومحبيه ، ودونتها أقلام الأساتذة والباحثين الذين كانوا على تواصل معه .

التعليقات :

(تعليق 1) : **عبد الرحمن بن محمد الجيلالي :** من مواليد سنة 1908 بحي بولوغين بالجزائر العاصمة ، تلقى تعليمه بداية على يد العديد من الشيوخ منهم محمد بن البشير البوزيدي وعبد الرحمن السمار ، كما كان يتردد على دروس الشيخ أبي القاسم الحفناوي والشيخ عبد الحليم بن سماية ، مارس الإمامة في عدة مساجد ، كلفته جبهة التحرير أثناء الثورة بمهمة القضاء ، وبعد استرجاع السيادة الوطنية عين أستاذا بمعهد تخريج الأئمة في مفتاح بالبليدة ، وأستاذ لمادة مصطلح الحديث بمعهد أصول الدين بجامعة الجزائر ، من بين مؤلفاته ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب ، تاريخ المدن الثلاث (الجزائر ، المدية ، مليانة) ، تاريخ الجزائر العام (أجزاء) ، المستشرقون الفرنسيون والحضارة الإسلامية ، وغيرها من المؤلفات / محمد بوزواوي : **معجم الأدباء والعلماء المعاصرين** من 1798 إلى 2009م ، الدار الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2009م ، ص ص 176-177 .

(تعليق 2) : **عبد الحليم بوبكر :** ولد سنة 1968 بمدينة برج زمورة ، حفظ ربع القرآن الكريم على يد الشيخين : الحسين بن الزاوي وبوبكر بوبكر، وأكمله على والده الخضير بوبكر ، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط ببرج زمورة ، وزاول تعليمه الثانوي بثانوية سيدي مبارك ، التحق بمعهد أصول الدين بالعاصمة حيث تحصل على شهادة ليسانس في أصول الفقه سنة 1993م ، اشتغل منذ تخرجه أستاذا في التعليم الثانوي في مادة العلوم الإسلامية ، مهتم بتراث المنطقة ، وله من المؤلفات:

1 / منهج الشيخ المولود الحافظي في التربية والتعليم من خلال مراسلاته مع تلميذه الشيخ علي بوبكر الزموري، بالاشتراك مع الشقيق عبد السميع بوبكر ، دار الأمة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2000م ، (172ص) .) 2 / ديوان خطب الجمعة للشيخ المولود الحافظي ، تحقيق، بالاشتراك مع الشقيق عبد السميع بوبكر ، دار الفانوس ، ط 2011م . 3 . الفقيه الصوفي الشيخ محمد وعلي مداغ اليديري المايني 1888م / 1971م ، حياته وآثاره ، دار أبجديات، الجزائر ، 2013 م .

في التحضير : التواصل الثقافي بين زمورة وبني يعلى وما جاورها ، مراسلات علماء زمورة ، صفحات من تاريخ زمورة الثقافي ، الزوايا والطرق الصوفية بولاية برج بوعريريج . / **سيرة ذاتية للأستاذ عبد الحليم بن خضير بوبكر** تم إرسالها عبر البريد الالكتروني شهر جوان 2017 بعد طلب مني ... بتصرف.

(تعليق 3) : رسالة علي أمقران السحنوني للشيخ المهدي البوعبدلي منشورة في أعماله الكاملة) أنظر المهدي البوعبدلي : **المراسلات** ، جمع وإعداد : عبد الرحمن دويب ، مج5 ، ط1 ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص ص 342-343.

(تعليق 4) ناصر الدين سعيدوني: من مواليد 10 جويلية 1940 زاوية بن مرزوق بلدية بئر الشهداء ولاية أم البواقي حيث ترعرع بها وحفظ القرآن التحق بمعهد ابن باديس حيث تحصل على أول شهادة..، انقطع عن الدراسة سنة 1958 لظروف قاهرة، بعد الاستقلال انتقل إلى الجزائر العاصمة، حيث نجح في امتحان دخول الجامعة، حاز على شهادة الكفاءة في التاريخ، تحصل على شهادة الليسانس عام 1969، وبعدها بخمس سنوات على شهادة الدكتوراه. إطار بجامعة الجزائر ،أشرف على العديد من رسائل التخرج ، له عدة مؤلفات ومقالات في التاريخ ،خاصة في العهد العثماني .للمعرفة أكثر ارجع لـ بوضرساية بوعزة: **رواد المدرسة التاريخية الجزائرية** ،دار الحكمة، الجزائر ، 2007م، ص ص202-242.

(تعليق 5) نقلا عن رسالة بحوزته **رسالة مؤرخة في 12 أكتوبر 1987م.**

(تعليق 6) محمد مصايف : من مواليد سنة 1923 بمغنية ، حفظ القرآن في سن مبكرة في كتاب القرية "أولاد عباس ،ثم تتلمذ على يد الفقيه طالب محمد ، فتعلم على يديه قواعد النحو والصرف ، ومبادئ الشريعة الإسلامية ، ولما ناهز العرين من عمره التحق بمدرسة التربية والتعليم التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمدينة مغنية ما بين 1943-1946.

انتقل محمد مصايف بعد ذلك للدراسة في جامع القرويين بالمغرب الأقصى ومكث هناك ثلاث سنوات (1946-1949) ، وقد اضطر للمغادرة بعدما حامت حوله الشكوك بانضمامه لخلية حزب من الأحزاب الوطنية الجزائرية أنذك ، حيث سافر بعدها إلى تونس والتحق بجامع الزيتونة ، وبقي إلى أواخر 1951 ، ليرجع بعد ذلك إلى الجزائر ، فدخل سلك التعليم وأشرف على إدارة المدرسة الحرة **" مدرسة التقدم "** ، إلى أن اعتقلته السلطات الفرنسية ليلة الفاتح نوفمبر 1954 ، وأغلقت المدرسة بمدينة مغنية ، وبعد شهور أطلق سراحه ، وفي سنة 1955 هاجر إلى فرنسا ، موزعا نشاطه بين النضال السري والدراسة والعمل إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية ، وفي سنة 1965 انتسب إلى جامعة الجزائر ، حيث تقدم برسالة ماجستير في كلية الآداب بعنوان " جماعة الديوان في النقد " تمت مناقشة الرسالة سنة 1972 ، كان يكتب أيضا في الصحافة الوطنية في مواضيع مختلفة / آقطي جميلة : التجربة النقدية عند محمد مصايف ، ص ص 9-10. **وفي موسم الجامعي 1975- 1976 هاجر إلى مصر ضمن بعثة علمية من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمواصلة الدراسة العليا ، وقد تقم برسالة دكتوراه الدولة في جامعة القاهرة ، بعنوان " النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي من أوائل العشرينيات إلى أوائل السبعينيات من القرن العشرين "** تحت إشراف الأستاذة الدكتورة سهير القلماوي ، وقد نوقشت رسالته غرة جويلية سنة 1976 على الساعة العشرة صباحا بمدرج كلية الآداب رقم 78 ، من طرف اللجنة المكونة من الأساتذة : أ.د. سهير القلماوي مشرفة ، و أ.د عبد العزيز الأهواني مناقشا وأ.د زكي لعشماوي مناقشا.

بعد رجوعه إلى الجزائر التحق بمعهد اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر كأستاذ للنقد الأدبي الحديث ، ونصب مدير للمعهد بعد انتخابه سنة 1984 لمدة ثلاث سنوات ، إلى غاية سبتمبر 1986 ، بعد مرض عضال ألم به نهاية سنة 1986 ، دخل مستشفى مصطفى باشا إلى ان وافته المنية في 20 جانفي 1987 ، من بين مؤلفاته : في الثورة التعريب ، الأدب ومذاهبه ، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام ، دراسات في النقد والأدب غيرها بالإضافة إلى عشرات المقالات التي نشرت له في جريدة الشعب

آقطي جميلة : **التجربة النقدية عند محمد مصايف** ، **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي** ، إشراف : أ.د. تاوريريت بشير ، قسم الأدب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، السنة الجامعية 1433-1434هـ / 2012 -2013 م ، ص ص 9- 12 ؛ أنظر بتفصيل عز الدين المخزومي : " بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة د. مصايف **الدكتور محمد مصايف كما عرفته** " ، **جريدة المجاهد** ، ع 1486 ، الجزائر ، الجمعة 27 جانفي 1989 ، ص ص 52-53.

(تعليق 7) أنظر بتفصيل الأعداد سابقة الذكر والعدد الأخير ؛ عبد المجيد بن **داود : " أضواء على مسيرة الأديب المشاكس ... 5 (الحلقة الأخيرة)** " ، المصدر السابق ، ص 18.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المصادر :

أ-/ الشهادات:

- بوبكر ، عبد الحليم :

1- سيرة ذاتية للأستاذ عبد الحليم بن خضير بوبكر ، تم إرسالها عبر البريد الإلكتروني شهر جوان 2017.

2- من ذكرياتي مع الدّكتور محمد ابن عبد الكريم الزمّوري الجزائري ، (شهادات مخطوطة) ، مرسلة إلي عبر بريدي الإلكتروني يوم : 13 سبتمبر 2020.

ب-/ الكتب :

3- بن الأزرق الأندلسي ، أبو عبد الله محمد ،(2017م) . **بدائع السلك في طبائع الملك** ، دراسة وتحقيق : محمد بن عبد الكريم الجزائري . ج1 ، الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع .

- البوعبدلي ، المهدي: (الأعمال الكاملة) (2013م) . جمع وإعداد : عبد الرحمن دويب ،(8 مجلدات) ، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع .

4- تاريخ المدن ، مج2 ، ط1، (634ص).

5- الحياة الثقافية بالجزائر ، مج3 ، ط1 ، (310ص).

6- جوانب من الحياة الثقافية بالجزائر في العهد العثماني (من القرن العاشر الهجري إلى القرن الثالث عشر) ، مج3 ، ط1 (117ص) .

7- المراسلات ، مج5 ، ط1 ، (478ص).

8-متفرقات ، مج6 ، ط1 ، (346ص).

9-الثغر الجماني ..... (تحقيق) ، مج7 ، ط1 ، (494ص).

10-دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران لمحمد بن يوسف الزياني (تحقيق) ، مج8 ، ط1 ، (332ص).

11- الجيلالي ، عبد الرحمن بن محمد ، (2008م) . **تاريخ الجزائر العام** ، ج4 ، الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع .

12-بن هطال التلمساني ، أحمد ، (د.ت) . **رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري** ، حررها وقدم لها : محمد بن عبد الكريم ، دار الآفاق ، (127ص).

13- الوراكلي ، حسن ، (1994م) . **أبو الفضل القاضي عياض السبتي** ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، (157ص).

14-المزاري (الآغا) ، بن عودة (2009م) . **طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر** ، تحقيق ودراسة : يحي بوعزيز ، ج1 ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، (407ص) .

15- مصايف ، محمد ، (1972م) . **فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث ((دراسات ووثائق))** ، الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

16-سعد الله ، أبو القاسم ، (1990م) . **رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي المتوفي 1850** ، طبعة ثانية مزيدة ومنقحة ، بيروت : دار الغرب الاسلامي ،(146ص).

17- سعد الله ، أبو القاسم ، (1998م) . **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج7، بيروت : دار الغرب الإسلامي .

18- أبو راس الجزائري ، محمد ، (1990م) . **فتح الاله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته " حياة أبي راس الذاتية والعلمية "** ، تحقيق وضبط وتعليق : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب ، (187ص).

19- الشقراني الراشدي ، أحمد بن عبد الرحمن ، (1991) . **القول الأوسط في أخبار من حل بالمغرب الأوسط** ، تحقيق وتقديم : ناصر الدين سعيدوني ،ط1 ، بيروت : دار الغرب الإسلامي .

ج- المجلات والجرائد :

ج-1- جريدة البصائر

20- بوبكر ، عبد الحليم (الاثنين 13-19 رجب 1438هـ / 10-16 أفريل 2017 م) . **" صفحات من حياة العلامة الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري (1924 -2012م)(2) "** ، **جريدة البصائر** ، ع 853 ، الجزائر ، ص 15.

ج-2- جريدة صوت الأحرار:

بن داود ، عبد المجيد:

21- (الأحد 5 مارس 2017م) . **" أضواء على مسيرة الأديب المشاكس الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري في ذكرى وفاته 1 "** ، صدى الأحرار ،ع 5816 ، الجزائر ، ص18.

22- (الاثنين 17 مارس 2017م) . **" أضواء على مسيرة الأديب المشاكس الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري في ذكرى وفاته 2 "** ، **صوت الأحرار** ، ع5817 ، الجزائر ، ص18.

23- (الثلاثاء 7 مارس 2017م) . **" أضواء على مسيرة الأديب المشاكس الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري في ذكرى وفاته 3 "** ، **صوت الأحرار** ، ع5818 ، ص 18.

24- (الأربعاء 8 مارس 2017م) **" أضواء على مسيرة الأديب المشاكس الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري في ذكرى وفاته 4 "** ، **صوت الأحرار** ، **ع5819** ، ص 18.

25- **(الخميس 9 مارس 2017م) ." أضواء على مسيرة الأديب المشاكس الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري في ذكرى وفاته 5 (الحلقة الأخيرة) "** ، **صوت الأحرار** ، ع5820 ، ص 18.

ج- 3 جريدة المجاهد :

26- المخزومي ، عز الدين ، (الجمعة 27 جانفي 1989). **" بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة د. مصايف الدكتور محمد مصايف كما عرفته "** ، **جريدة المجاهد** ، ع 1486 ، الجزائر ، ص ص 52-53.

ثانيا : المراجع :

أ-/ الكتب :

27- بن سعدي ، سمير ، (2013م) . **المختصر في تاريخ زمورة** ، مراجعة : الأستاذ بن أزواو فتح الدين ، الجزائر: مطبعة زاعياش، (136ص).

ب- الجرائد والمجلات :

ب-1 جريدة الموعد اليومي :

28- جندي ، توفيق (الثلاثاء 12 جمادى الثانية 1434هـ الموافق لـ 23 أفريل 2013م) . **" لها الحق أن تفخر بتاريخها ، زمورة بلد العلم والعلماء "** ، **جريدة الموعد اليومي** ، العدد : 659 ، ص ص 20-21.

ب-2 – المجلة التاريخية الجزائرية :

بن سعدي ، سمير:

29- (محرم 1440هـ / سبتمبر 2018م) ." **الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري وجهوده في البحث والكتابة والتحقيق والدعوة "** ، **المجلة التاريخية الجزائرية** ، ع9 ، جامعة المسيلة ، ص ص 165-182.

30- (ديسمبر 2020م) . " **النشاط العلمي والدعوي للدكتور محمد بن عبد الكريم بالمهجر"** ، مج 04 ، ع03 ، **المجلة التاريخية الجزائرية** ، جامعة المسيلة ، ، ص ص 337-348.

ج – المعاجم والقواميس :

31- بوزواوي ، محمد ، (2009م) . **معجم الأدباء والعلماء المعاصرين من 1798 إلى 2009م** ، الجزائر : الدار الوطنية للكتاب، (704ص).

32- بوعزة ، بوضرساية (2007م) . **رواد المدرسة التاريخية الجزائرية** ،دار الحكمة، الجزائر.

33- نويهض ، عادل (1400هـ /1980م) . **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر** ، بيروت : مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة ، (430 ص).

د- الرسائل الجامعية :

34 - آقطي ، جميلة ، (السنة الجامعية 1433-1434هـ / 2012 -2013 م) . **التجربة النقدية عند محمد مصايف** ، **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي** ، إشراف : أ.د. تاوريريت بشير ، قسم الأدب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

هـ - الندوات والأشرطة الوثائقية والمواقع الإلكترونية :

35- بوبكر ، عبد الحليم ، (20-04-2013م) . **" حياة الشيخ محمد بن عبد الكريم "** ، **ندوة فكرية إحياء لمآثر أعلام زمورة** للعلامة الشيخ المرحوم : الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري (المركز الثقافي شيباني الصالح) ، برج زمورة .

36- عزالدين ميهوبي(الموقع الرسمي):وداعا-صاحب-السبعين كتابا)/.../ www.azzedinemihoubi.com

51 www.echoroukonline.com/ara/articles/223019.html